

# سيرة المهدي

## الجزء الثاني (ح ١٦)

تنشر أسرة «التقوى» عبر حلقات هذا الكتاب القيم الذي جمعت فيه بعض أحوال وسوانح وأخلاق سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني المسيح الموعود والإمام المهدي عليه الصلاة والسلام. وقد قام بهذا العمل القيم نجل حضرته مرزا بشير أحمد رحمته الله.

تعريب الداعية: محمد طاهر نديم



الحذاء التقليدي الشائع في شبه القارة الهندية، والذي يطلق عليه اسم «الخصّة» حيث لا يزال يُتعل في مناسبات خاصة، ويُلاحظ أنه لا تتميز فردته اليمنى عن اليسرى. وقد أخذت الأحذية الحديثة والتي عرفت باسم «غرغابي» تحل محله فيما بعد. «التقوى»

أحياناً يتعل فردتيه بالعكس، مما كان يسبب له شيئاً من الأذى، ولأجل ذلك كان يفضل الحذاء التقليدي. وكذلك كان حاله عند تناول الطعام. كان حضرته يقول: إذا وقعت بين أضراسي حصاة صغيرة، عندها أدرك ماذا آكل.

### تساهل حضرته في أموره

#### اليومية الشخصية (١)

٣٧٨- بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني الدكتور مير محمد إسماعيل وقال: كان المسيح الموعود عليه السلام في أعماله اليومية متساهلاً للغاية، حتى أنه كان أحياناً يلبس الجورب مقلوباً بحيث يصبح الكعب إلى أعلى القدم بدلاً من أن يكون إلى أخمصها، وأحياناً كان يوثق الزر في غير عروته، وحتى إذا ما أهدى إليه أحد الإخوة حذاءً من نوع «غرغابي» (٢) فكان

(١) العناوين الجانبية من إضافة هيئة مجلة «التقوى»

(٢) اشتهر هذا النوع الحديث من الأحذية في شبه القارة الهندية، وتتميز فردتاه عن الأخرى نوعاً ما، ولكن يصعب التمييز بينهما أيضاً من النظرة الأولى. أما الحذاء التقليدي فلا فرق فيه بين اليمنى واليسرى. لمزيد من الشرح يمكن مراجعة الرواية رقم ٨٣ من الجزء الأول من هذا الكتاب. كما كان حضرته دائم التفكير في شتى المواضيع الهامة ولأجل ذلك لم يكن يولي اهتماماً كثيراً للأكل والشرب والملبس وغيرها. (المترجم)



حضرة مرزا غلام أحمد القادياني وعن يمينه نجله حضرة المصلح الموعود. ويبدو في الصورة المسيح الموعود منتعلاً الحذاء التقليدي الشائع في شبه القارة الهندية آنذاك قبل أن تأخذ الأنماط الحديثة للأحذية والأزياء في الانتشار، كالحذاء من نوع «غرغاي» مثلاً.

### التقوي باحتساء اللبن

٣٧٩- بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني الدكتور مير محمد إسماعيل وقال: كان المسيح الموعود عليه السلام قد مَرَضَ بالإسهال لسنوات قبل وفاته، حتى إنه توفي متأثراً بهذا المرض. وقد لوحظ مراراً أن حضرته كان يشعر بعد قضاء حاجته بضعف شديد، لذا كان يحتسي كأساً من اللبن.

### تقدير وحب حضرته

#### للقائمين بالمهمات الدينية

٣٨٠- بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني الدكتور مير محمد إسماعيل وقال: كان المولوي محمد علي، قبل زواجه وتأمين البيت له، يقيم في جزء من الطابق العلوي من بيت المسيح الموعود عليه السلام، كان حضرته عليه السلام يوليه عناية خاصة، حتى أنه كان يرسل إليه كأساً من اللبن كل صباح، ويُحْلِيه بيده بسكر العنب.

أقول: كان من خُلُقِ حضرته حسن الضيافة وإكرام الوفادة، لاسيما من كانوا يضطلعون بالمهمات الدينية، فكان حضرته ينظر إليهم بعين التقدير والحب البالغين.

### ضرورة العمل برخصة

#### الإفطار في السفر

٣٨١- بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرني الدكتور مير محمد إسماعيل أنه قد حضر إلى قاديان ذات مرة بعض الإخوة في شهر رمضان قادمين من

لاهور، فأخبر المسيح الموعود عليه السلام، فجاء للقائهم في المسجد حاملاً الطعام لهم، فقالوا: إننا صائمون، فقال عليه السلام: لا يجوز الصوم في السفر، بل يجب العمل برخصة الله، فأمرهم بالإفطار فأفطروا.